الاسهامات التاريخية لعلماء الشيعة في مجلة رسالة الاسلام القاهرية ١٩٤٩ ـ١٩٧٢

الاستاذ المساعد الدكتور
علي عبد المطلب علي خان المدني
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات

م. باحث
علاء محسن صادق الاعرجي
مديرية تربية النجف الاشرف

الاسهامات التاريخية لعلماء الشيعة في مجلة رسالة الاسلام القاهرية ١٩٤٩ ـ١٩٧٢

م. باحث
علاء محسن صادق الاعرجي
مديرية تربية النجف الاشرف

الاستاذ المساعد الدكتور
علي عبد المطلب علي خان المدني
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات

المقدمة :

نشر عدد من عُلماء الشيعة ومفكريهم في مجلة "**رسالة الإسلام**" موضوعات متنوعة ، خصت مضامينُها قضايا مهمة من التاريخ العربي والإسلامي انسجمت الى حد كبير مع منهج المجلة وسياستها في نشر" الثقافة التاريخية "، ذلك ان الثقافة التاريخية تساهم و بشكل واضح في تشكيل شخصية الشعوب والامم ، كذلك تُسهم في تشكيل توجهاتهم المختلفة سواء منها السياسية ام الاجتماعية ام الاقتصادية ، اضافة الى تأثيرها على " **الجانب الخُلقي** " وما يحتويه من قيم و اتجاهات وميول ، وترجع اهمية الثقافة التاريخية الى اننا نعيش اليوم في مجتمع طرأت عليه تطورات اجتماعية و اقتصادية و تكنلوجية كثيرة ، واقتحمته تيارات ثقافية متباينة ، ادت الى انفصام اجتماعي و ثقافي خطير _ لا سيما بين فئات الشباب – ، لهذا فان مفكري الشيعة كانوا مدركين الحاجة الماسة الى وجود ثقافة تاريخية تسهم في تأصيل هذا الانتماء .

عُد التاريخ احد ابرز المواضيع التي نالت اهتماماً خاصاً لدى مفكري الشيعة ، فتباينت الآراء حول تفسير حوادث التاريخ ، خاصة ما يتعلق بتاريخ التشيع ، ان الفكرة الرئيسية من هذه الورقة هو ابراز اراء علماء الشيعة التاريخية المنشورة في مجلة رسالة الاسلام الصادرة عن دار التقريب بين المذاهب الاسلامية في القاهرة ، والتي تركزت حول حوادث تاريخية كانت مثاراً للنقاش و الجدل واختلاف اراء المؤرخين حولها ، منها ما يتعلق بعقيدة مذهب بعض الفرق الاسلامية ، و أهمية هذا المسألة تكمن في ازالة الغموض لدى بعض المؤرخين ممن كتبوا عن التشيع وعن فرق الشيعة لتعطي بذلك رؤية اكثر وضوحاً لمسائل التاريخ ، تناول الباحث آراء من خمسة من أبرز علماء الشيعة و مقارنتها بقراءات لمؤرخين من العصر الحديث ، ويمكن

القول من دون الوقوع في فخ مفارقة تاريخية ، أن وجهات النظر التاريخية لعلماء الشيعة هي أقرب إلى مجموعة من المفكرين في العصر الحديث بعد ان كانت الأفكار القديمة مهيمنة في العهد القديم . جاءت الدراسة للإجابة على عدة اسئلة دارت في ذهن الباحث منها على سبيل المثال ما هو دور الكتاب الشيعة الزيدية الذين طرحوا عقائدهم بأسلوب تاريخي ؟ وما دور مجلة رسالة الإسلام من هذه العقائد ؟ و كيف عالجت مجلة (رسالة الإسلام) الموضوعات التاريخية ؟ وما الغاية الكبرى من نشر العُلماء الشيعة جهودهم في مجلة (رسالة الإسلام) ؟ وما مدى تفاعل و تجاوب القارئ مع المقالات و قوة تأثيرها فيه ؟ هذه الاسئلة و غيرها سيكون لها حيز كبير في الاجابة في البحث .

وفرضت طبيعة موضوع البحث تقسيمه الى مقدمة و ثلاثة محاور رئيسية و خاتمة ، تناول المحور الاول الادوار التاريخية التي مر بها اليمن منذ مجيء الرسالة المحمدية وصولاً الى القرن الحادي عشر الهجري ، فيما تناول المحور الثاني اصل نشوء الديانة الايزيدية في العراق واماكن تواجدها واهم مؤسسيها ، واختتم البحث بالمحور الثالث الذي ركز على واقعة الطف اسباباً ونتائج .

المحور الاول : الادوار التاريخية لبلاد اليمن :

نشر عدد من عُلماء الشيعة ومفكريهم في مجلة "**رسالة الإسلام**"[١] موضوعات متنوعة ، خصت مضامينُها قضايا مهمة من التاريخ العربي والإسلامي انسجمت الى حد كبير مع منهج المجلة وسياستها في نشر" **الثقافة التاريخية** "، ذلك ان الثقافة التاريخية تساهم و بشكل واضح في تشكيل شخصية الشعوب والامم ، كذلك تُسهم في تشكيل توجهاتهم المختلفة سواء منها السياسية ام الاجتماعية ام الاقتصادية ، اضافة الى تأثيرها على " **الجانب الخُلقي** " وما يحتويه من قيم و اتجاهات وميول ، وترجع اهمية الثقافة التاريخية الى اننا نعيش اليوم في مجتمع طرأت عليه تطورات اجتماعية و اقتصادية و تكنلوجية كثيرة ، واقتحمته تيارات ثقافية متباينة ، ادت الى انفصام اجتماعي و ثقافي خطير _ لا سيما بين فئات الشباب – ، لهذا فان مفكري الشيعة كانوا مدركين الحاجة الماسة الى وجود ثقافة تاريخية تسهم في تأصيل هذا الانتماء ، لذا اسهم عُلماء الشيعة و مفكروهم في نشر عدد من المقالات تناولت تاريخنا الإسلامي كان منها:-

الادوار التاريخية في اليمن ، فكتب كتب القاضي الشيعي الزيدي اليمني عبد الله الجرافي الصنعاني[٢] مقالاً بعنوان " **اليمن منذ ظهور**

الإسلام " ، تطرق فيه الى تاريخ اليمن بعد دخولها الإسلام [٣] الى ظهور الدولة الزيدية الاولى[٤] ، حيث عالج صاحب المقال موقف اليمنيين من الرسالة المحمدية والتي امتازت بالتهليل والترحيب حيث اسلم الكثيرون منهم خاصة قبائل " **همدان**" [٥] و " **مذحج** " [٦] في عام الوفود[٧] حين توافدت القبائل فيها على رسول الله (ص) فكان عام الوفود هو الذي شهد هذا التحول الكبير في العلاقة بين القبائل والرسول(ص) وسلطته في المدينة .

و سلط المقال الاضواء على عمّال الرسول (ص) على اليمن فكان اولهم امير المؤمنين الإمام علي بن ابي طالب **(ع)** [٨] ، ثم معاذ بن جبل [٩] : " **بعد ظهور الإسلام باليمن بعث النبي** (ص)**عماله عليها ... ، فمنهم الإمام علي بن ابي طالب بعثه الى همدان ، واسلمت همدان كلها في يوم واحد وبعث على (ع) بإسلامهم الى النبي** (ص) **فسجد شكراً لله تعالى**" [١٠] ، وفي سياق العرض التاريخي تابع مسيرة عمال اليمن في ايام الخلفاء ومن بعدهم بقوله : " **لما مات رسول الله(k)اقر ابو بكر عمال رسول الله على اليمن ولم يزل العمال يتداولون على اليمن ايام الخلفاء الراشدين ثم ايام الدولة الاموية والعباسية**" . [١١] ، واستعرض الكاتب دور قبائل اليمن في الفتوحات الإسلامية [١٢] ، حيث بُعث بهم الى العراق و الشام :" **فكان لهم اثر عظيم في الفتوحات الإسلامية** " [١٣] ، واستدرك الكاتب بذكر الدول و ملوكها [١٤] التي تعاقبت على اهل اليمن منذ ايام الدولة الاموية والعباسية ومنهم " **يحيى بن الحسين** " [١٥] ، متطرقاً الى ذكر ولادته ، ثم صفاته وامكاناته العلمية والروحية والتفاف القبائل اليمنية حوله ، مختتماً القول بذكر تاريخ وفاته [١٦] .

وتناول كتّاب الشيعة تاريخ و نشأة الطائفة الزيدية في اليمن ، فقد سلط الكاتب الشيعي الزيدي محمد بن اسماعيل العمراني[١٧] الاضواء في مقال موسوم بـ " **الزيدية باليمن** " على تاريخها و دورها العقائدي في اليمن مبيناً سبب تناوله لهذا الموضوع تحديداً بعد ان " **جهل** " كثير من المسلمين بعقائد " **الزيدية** " [١٨] فرموهم بـ" **الابتداع في الدين** "و" **الشذوذ في الراي** " **مسفهاً** "هذه الاقوال ، مستدلاً بقول عُلماء السنة بانهم اقرب ما يكون الى مذهب" **الحنفية** "[١٩] ، و ان كتبهم تدلُ على صحة مذهبهم و تنفي " **الاجحاف** " بحقهم وهذا دليل :" **براءتهم مما اتهموا به من قصورهم في معرفة كتب المحدثين** "[٢٠] ، معدداً الآراء الاعتقادية عندهم ، داعياً المنصفين الى الاطلاع على هذه المعتقدات [٢١] .

نال موضوع الحرية الفكرية في اليمن في القرن الحادي عشر الهجري اهتمام كتاب الشيعة في

كتاباتهم في مجلة "رسالة الإسلام " القاهرية ، حيث نشروا مقالات ذات بعد تاريخي ركزت بدرجة كبيرة بتاريخ الحركة الفكرية في اليمن منها مقال للقاضي و الاديب اليمني الزيدي محمد بن اسماعيل العمراني ، بعنوان " **الحرية الفكرية في اليمن في القرن الحادي عشر الهجري** " ، فنشرته في عددين متتابعين ، جاء في المقال الاول ، تأكيد الكاتب على النهضة الفكرية التي امتازت بها اليمن[٢٢] دون سواها من الدول التي خضعت للحكم العثماني[٢٣] ، مستدلاً على ذلك ببروز جملة من عُلماء ومجتهدين فيها ، خاصة بعد ان نالت " **الدولة القاسمية** " [٢٤] ، التي نمت وترعرعت زمن المتوكل على الله اسماعيل[٢٥] حين شهدت حمل " **لواء النهضة العلمية** " القائم على اساس " **الحرية الفكرية** " و " **الإجتهاد المطلق** " ، فكان من نتائج هذه النهضة بروز عدد من العُلماء و من ابرزهم " **الحسن بن احمد الجلال** "[٢٦] الذي قدم كتاباً مهماً استدل به الكاتب على النهضة التي سادت بلاد اليمن خلال القرن الحادي عشر الهجري الا وهو كتاب " **فيض الشعاع الكاشف للقناع عن أركان الابتداع** " [٢٧] .

واصل المفكرون الشيعة نشر مقالات ، خصت تاريخ اليمن الفكري، في مجلة "**رسالة الإسلام** " منها " **الحرية الفكرية في اليمن**" [٢٨] للكاتب محمد بن اسماعيل العمراني ، ذاكراً نماذج لرواد النهضة العلمية في اليمن خلال القرن الحادي عشر الهجري ، ومن بين هؤلاء الرواد الشيخ "**صالح المقبلي اليمني**" [٢٩] صاحب كتاب " **العلم الشامخ في إيثار الحق على تقليد الآباء والمشايخ** " [٣٠]، الذي اعتبره الكاتب نموذجاً اخر للحرية الفكرية في اليمن [٣١] ، لما تضمنه الكتاب من عبارات تدل على فهم ناضج يدلل عليه قوله في ثنايا الكتاب : " **اللهم انه لا مذهب الا دين الإسلام فمن شمله فهو اخي و صاحبي** " [٣٢]، و يختتم المقال بالتأكيد على ان هذا الكتاب: "**مثال من امثلة حركة الفكرية و الإجتهاد المطلق** " [٣٣] .

المحور الثاني : تاريخ الديانة الايزيدية في العراق :

ومن الموضوعات التاريخية التي اولاها مؤرخو الشيعة في مجلة " **رسالة الإسلام** " عنايتهم على سبيل المثال لا الحصر موضوع نشر في عددين متتابعين ، اولهما السابع والعشرون نيسان عام ١٩٥٥ بعنوان " **من الفرق الضالة اليزيدية**[٣٤] " [٣٥] ، استهل عبد الرزاق الحسني[٣٦] بالتطرق لجهود نبي الله محمد (k) في القضاء على كثير من " **المعتقدات و النزعات** " [٣٧] المنتشرة في جزيرة العرب ، الامر الذي اسهم في اختفاء بعض " **المذاهب القديمة** " الا ان اختفاءها كان ظاهرياً فقط فعاودت نشاطها علناً بعد " **قرنين** " من الزمن متخذة من نصوص الدين الإسلامي

مظهراً لها و مسوغاً لانتشارها ، مستمدةً عقائدها من القران الكريم و السُنة النبوية المطهرة ومن مبادئ التصوف[٣٨]، حتى تشعبت مع منتصف القرن الثاني للهجرة [٣٩] ، مشيراً الى ظهور داعية عُرف باسم " **عدي بن مسافر الأموي** " [٤٠] ، متخذاً من الزُهد لباساً له وذلك في اواخر القرن الخامس للهجرة ، لينشُر معتقداته بين " **اقوام بُسطاء** " يعتقدون بصلاحه و " **يُغالون** " فيه غلواً تجاوز الحد بما لا يتفق مع العقل والشرع ، متطرقاً الى خلفائه من بعده ومنهم حفيده "**حسن شمس الدين**"[٤١] الذي شهدَ عهده " **زيغ** " الطائفة و انتشار الظلال بين اتباعه ، فأعاد العمل بمعتقدات قديمة توارثها عن" **اجداده وأسلافهم** "[٤٢] .

وأكد عبد الرزاق الحسني على ورع الداعية عدي بن مسافر من خلال من رواه العديد من المؤرخين منهم ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ) بقوله : " **توفى الشيخ عدي بن مسافر الزاهد المقيم ببلد الهكارية من أعمال الموصل، وهو من الشام من بلدة بعلبك، فانتقل الى الموصل، وتبعه أهل السواد والجبال بتلك النواحي، وأطاعوه وحسنوا الظن فيه وهو مشهور جداً** " [٤٣] ، و تطرق الكاتب الى تسمية " **اليزيدية** " [٤٤]، مشيراً الى صعوبة التعرف الى اصل التسمية [٤٥] ، مبيناً ان بعض الباحثين نسبهم الى " **يزيد بن أنيسة الخارجي**" [٤٦] معتبريهم من فرق " **الخوارج** " ، ومنهم من ارجع التسمية الى " **يزيد بن معاوية** " ، الذي غالوا فيه فجعلوه ولياً ثم نبياً بل اتخذوه " **الهاً** .

استكمل الاستاذ المؤرخ عبد الرزاق الحسني مقاله حول " **اليزيدية** " في العدد السابع و العشرين الصادر في تموز ١٩٥٥م ، متناولاً عقائد اليزيدية مستعرضاً اهم هذه العقائد بقوله : " **يعتقد اليزيديون ان الكون وجد من قوتين متباينتين هما : قوة الخير وقوة الشر ، نظير ما يعتقد به الزرادشتيون**[٤٧]، **والمانويون** [٤٨]، **من وجود الهين متنافرين ٠٠٠ الا ان اليزيديين يرون ان قوة الخير وهي الله تغلبت على قوة الشر وهي الشيطان** "[٤٩] ، و سلط صاحب المقال الاضواء على بعض المعتقدات الضالة لهذه الفرقة ومنها اسطورة " **المجرة** " ، معرجاً على اهم كتبهم : " **ويزعم اليزيدون ان لديهم كتابين مقدسين يدعون احدهما كتاب الجلوة** [٥٠] **ويسمون الثاني مصحف روش** [٥١] **٠٠٠ ولا يعرف على وجه التحقيق مصدر هذين الكتابين** " [٥٢].

وبين الكاتب اهم الفرائض العبادية لدى اليزيدية ومنها فريضة الصوم ، و الصلاة ، و الزكاة ، و الحج فان اليزيديين " **يحجون الى مرقد الشيخ عدي بن مسافر** " ، و تطرق الى عقيدة تناسخ الارواح عند اليزيديين بقوله : " **يرى اليزيدون ان الارواح تقسم الى قسمين : ارواح شريرة**

تتقمص اجسام الحيوانات الخبيثة كالكلب والحمار والخنازير فتلاقي جزاءها بهذا التقمص وارواح طيبة ترفرف في الفضاء..." [٥٣]، واخيراً تطرق صاحب المقال الى بعض طقوسهم الاجتماعية ومنها الزواج ، وختم صاحب المقال كلامه عن عادات اليزيدية ومنها تحريم اكل الخس والملفوف واللوبياء وسائر الخضروات التي تسمد بعذرة الانسان ويحرم عليه لحم الخنزير والسمك والديك والغزال [٥٤] .

المحور الثالث : واقعة الطف .. الاهداف والنتائج :

واصل عُلماء الشيعة نشر مقالات تاريخية في مجلة " **رسالة الإسلام** " منها مقال للسيد محمد حسين شمس الدين [٥٥] ، تناول فيه نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) في ضمن سلسلة جهود أهل البيت() في رعاية الأسلام والحفاظ على الدين وإيضاح معالمه ، فجاء المقال تحت عنوان" **بين مبدأين**"[٥٦] مؤكداً فيه الكاتب على بيان أسباب ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)[٥٧] نتيجة انحراف السلطة وتجبر الحكام وطغيانهم، مما دفع بالإمام الحسين(عليه السلام) للثورة والتضحية بالنفس والأهل من اجل كبح جماح هذا الانحراف ، مشدداً في ذلك على مبدئية المواقف و " **الصبر على المكاره**" من اجل " **نصرة الحق**" [٥٨] .

و اشار الكاتب الى ان خروج الإمام الحسين (عليه السلام)الى كربلاء انما كان لحفظ الدين[٥٩] بعد ان تيقن من ان : " **ناموس الفضيلة يكاد يندرس ، ومعالم الإسلام توشك ان تنطمس ، وتعود الهمجية الجاهلية العمياء** "[٦٠] ، مبيناً لرسالة بعث بها الإمام (عليه السلام) عشية خروجه صوب كربلاء تعرب عن ان حركته (عليه السلام) كانت للفتح المحتم و لقمع جذور الفساد ، في سبيل تكوين العقيدة لا طلباً للملك [٦١] ، وباستشهاده (ع) انتصر مبدأ الإمام الحسين (عليه السلام) المبني على اساس حفظ قانون جده (k) و نشر مبادئه و تعاليمه ، وتحطمت كل مبادئ يزيد ، فأصبحت اثراً بعد عين ، انتصر الإمام الحسين (عليه السلام) وفق قاعدة البقاء للأصلح [٦٢]، وهذا ما اشار له الشاعر:

وإذا تنازعت البقاء (مبادئ)

صح الاصح بقاءه و الاصلح

وفي ذات السياق نشر احد المفكرين الشيعة مقالاً في مجلة " **رسالة الإسلام** " أراد منه كاتبه رد شُبهة طالما نسبها " **المغرضون** " للشيعة الإمامية مفادها " **تعظيم الإمام الحسين** " على جده رسول الله (k) و ابيه امير المؤمنين (ع) عند اقامة مراسم العزاء في ذكرى عاشوراء ، فجاء المقال تحت عنوان " **الشيعة و يوم عاشوراء** " وضح الكاتب فيه ان الشيعة : " **لا يفضلون أحداً على الرسول الاعظم ... ، ان**

الشـيعة الإماميـة يعتقـدون ان محمـدا لا يوازيـه عنـد الله ملـك مقـرب و لا نبـي مرسـل ، وان علياً خليفتـه من بعده ...، و إقامـة عزاء الحسين في كل عام مظهر لهذه العقيدة " [٦٣] .

وفصل الكاتب في ذكر حقائق [٦٤] تدحض " **التهم** " الموجهة لهم بتفضيل سيد الشهداء (ع) على شخص النبي الاكرم (ص) ومنها ان رسول الله (ص) تزوج عدة زيجات وانجب بنين وبنات توفاهم الله تعالى عدا فاطمة الزهراء (ا) ، فانحصر نسله الشريف بفاطمة وولديها ، ومثّل هؤلاء الاربعة سلوة وعزاء للمسلمين عن فقد نبيهم ، ثم توفيت الزهراء وبعلها وابنها الحسن(ع) فبقي الحسين(a) فتمثلوا جميعاً (ع) في شخصه، فكان حب المسلمين له حباً لأهل البيت (ع) أجمعين، والحال هذه فان استشهاده (ع) استشهاداً لأهل البيت جميعاً(ع)، واحياء ذكراه احياء لذكرى الجميع [٦٥] ، و بين ان واقعة الطف كانت وما زالت أبرز وأظهر مأساة عرفها التاريخ على الإطلاق، فلم تكن حرباً بالمعنى المعروف للحروب، وإنما مجزرة دامية لآل الرسول:" **فجدير بمن والى وشايع نبيه الأعظم (k) وأهل بيته أن يحزن لحزنهم، و ينسى كل فجيعة ورزية إلا ما حل بهم من الرزايا والفجائع معدداً مناقبهم ومساوئ أعدائهم ما دام حياً** " [٦٦]، واشار الناشر الى ان احياء مظلومية الحسين (ع) واهل بيته الكرام لا تقتصر على بقعة محددة من العالم وانما شملت شرق الارض وغربها ، مؤكداً ان احياء مراسم عاشوراء مستمرة "؛ **لأننا الشيعة ثوريون بطبيعتنا** " على حد تعبيره [٦٧].

جدول رقم (١)

المقالات التاريخية بأقلام الشيعة المنشورة في مجلة رسالة الإسلام القاهرية (١٩٤٩ – ١٩٧٢ م) (٦٨)

ت	اسم الكاتب	جنسيته	عنوان المقال	مجلة رسالة الإسلام			
				العدد	السنة	تاريخ النشر	الصفحات
							من / الى
١	عبد الله الجرافي	يمني	اليمن منذ ظهور الإسلام	١	١	كانون الثاني ١٩٤٩	٦٩ / ٧٣
٢	محمد بن إسماعيل	يمني	الزيدية في اليمن	٨	٢	تشرين الأول ١٩٥٠	٣٩٨ / ٤٠٤
٣	محمد حسين	لبناني	بين مبدأين	١٦	٤	تشرين الأول ١٩٥٢	٤٣٠ / ٤٣٢
٤	محمد رضا	عراقي	بحث عن الدولة العباسية	٢١	٦	كانون الثاني ١٩٥٤	٦١ / ٧٢
٥	محمد رضا	عراقي	بحث عن الدولة العباسية	٢٢	٦	نيسان١٩٥٤	١٣٨ / ١٤٩
٦	محمد رضا	عراقي	بحث عن الدولة العباسية	٢٣	٦	تموز١٩٥٤	٢٥٤ / ٢٦٤
٧	محمد جواد مغنيه	لبناني	الغلاة في نظر الشيعة	٢٤	٦	تشرين الأول ١٩٥٤	٣٧٩ / ٣٨١
٨	صدر الدين شرف	لبناني	عاد	٢٤	٦	تشرين الأول ١٩٥٤	٤٠٥ / ٤١١
٩	محمد صادق نشأة	عراقي	العلوم الدينية عند الشيعة	٢٤	٦	تشرين الأول ١٩٥٤	٤٢٣ / ٤٣٠
١٠	عبد الرزاق	عراقي	اليزيدية	٢٦	٧	نيسان١٩٥٥	١٨١ / ١٨٨
١١	عبد الرزاق	عراقي	اليزيدية	٢٧	٧	تموز١٩٥٥	٢٨٢ / ٢٩٠
١٢	محمد بن إسماعيل	يمني	الحرية الفكرية في اليمن	٢٩	٨	كانون الثاني١٩٥٦	٦٧ / ٧١
١٣	محمد بن إسماعيل	يمني	الحرية الفكرية في اليمن	٣٠	٨	نيسان١٩٥٦	١٥٨ / ١٦١
١٤	محمد جواد مغنيه	لبناني	الشيعة و يوم عاشوراء	٤٣	١١	تموز ١٩٥٩	٢٦١ / ٢٦٥

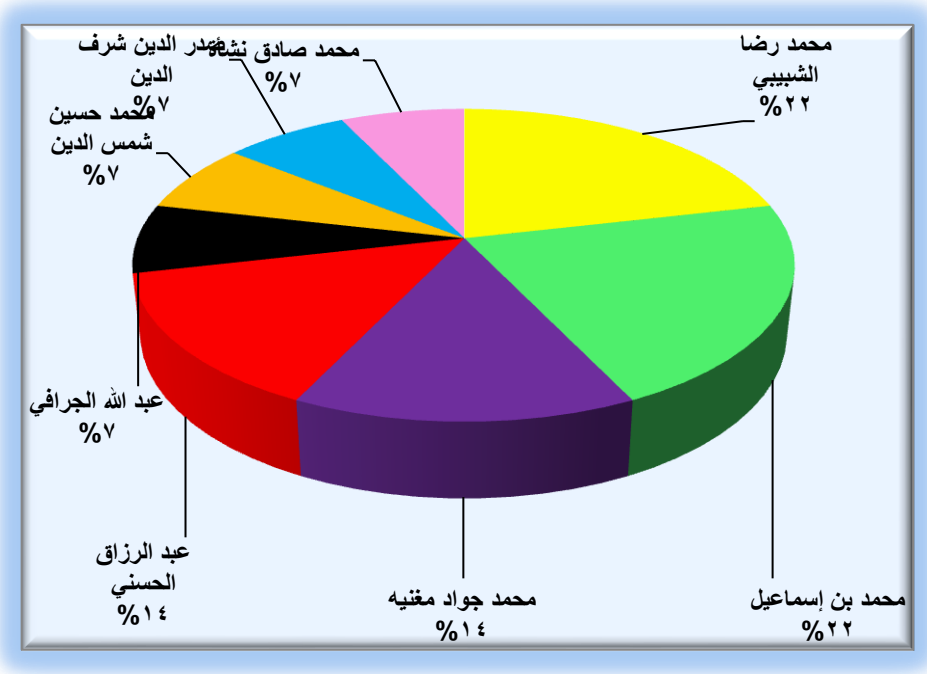

و يتضح للباحث من الجدول ان مفكري الشيعة (ع) بمختلف توجهاتهم العلمية اتجهوا الى كتابة التاريخ و البحث في تفاصيله انطلاقاً من أهميته و القراءة الموضوعية للأحداث التي مضت من اجل الانطلاقة المعاصرة المبنية على حقائق التاريخ و خفاياه ، مما جعل منشوراتهم بأقلام عُلماء دين و مفكرين وجدوا في التاريخ العبرة للوصول الى حقيقة ثابتة .

يبدو من المخطط رقم (١) تفاوت النسب المئوية لعدد المقالات المنشورة لعُلماء الشيعة ومفكريهم في اعداد مجلة " **رسالة الإسلام** " القاهرية في موضوعات التاريخ الإسلامي ، فقد شغل كلا من محمد رضا الشبيبي[١] و محمد بن اسماعيل العمراني الثقل الاكبر في النشر في حقل المعرفة

[١] محمد رضا الشبيبي (١٨٨٩ – ١٩٦٥) : هو محمد رضا بن جواد بن محمد بن شبيب ، ولد في النجف الأشرف، واخذ تعليمه الاولي على والده فأتم مبادئ اللغة العربية والدين وأجازه فيهما ثم درس على يد كبار العُلماء و الفضلاء ومنهم هبة الدين الشهرستاني، وحضر في الفقه والأصول على الشيخ محمد كاظم الخراساني ، بدا بنظم الشعر منذ الخامسة عشر من عمره، برع في البلاغة والفلسفة والكتابة التاريخية ، وأصبح في طليعة حاملي مشعل الحركة الفكرية والنهضة الوطنية في العراق ، سافر كثيراً لهذا الغرض بين البلدان الإسلامية المختلفة منها سفره الى الحجاز عام ١٩١٩ م ، ودمشق و القاهرة ، وخاض مجالات سياسية عديدة ، له العديد من الكتب المطبوعة والمخطوطة جاوزت الخمسين بحثاً و دراسة في اللغة و التاريخ و الادب و الشعر والنثر .

التاريخية ، وقد هدف الشبيبي من مقالاته التعريف بالأدوار التاريخية التي مرت بالدولة العباسية ليصل الى نتيجة مفادها ان سقوط هذه الدولة المترامية الاطراف انما هو راجع للعصبيات القبلية آنذاك و للسياسات غير المنضبطة لخلفائها ازاء القضايا الداخلية منها والخارجية ، اما القاضي محمد بن اسماعيل العمراني فقد هدف من نشر مقالاته التأكيد على اصالة الفكر الزيدي و متانته وبالتالي رد كثير من الشبهات التي ألصقت بالزيدية تاريخاً وعقائداً . فيما تباينت اسهامات بقية الكتاب في حقل المعرفة التاريخية وشكلت النسب التالية وعلى التوالي ، عبد الرزاق الحسني ١٤% ، صدر الدين شرف الدين ٧% ، محمد صادق نشأة ٧% ، عبد الله الجرافي ٧% ، محمد جواد مغنيه ٧% . وكان الشيخ محمد رضا الشبيبي من المفكرين الذين كان له دورٌ مميز في نشر و طرح افكار مختلفة و بنسب متفاوتة عكس بذلك الفكر الشيعي الاصلاحي القائم على تعاليم القران الكريم و السنة النبوية الشريفة و تعاليم اهل البيت (ع) ، ذلك الفكر الداعي الى الاصلاح و بناء الإسلام و الوحدة و نبذ الاختلاف ، و وجد الباحث اهمية رسم بياني حمل رقم (٢) لإظهار جهوده العلمية في المجلة كنموذج من بين اقرانه الذين نشروا المجلة.

للتفاصيل ينظر : رشيد سعيد القسام ، موسوعة اعلام وعُلماء النجف الاشرف ، (النجف الاشرف : مطبعة النجف ، ٢٠١٤) ، ص ٥٥٢ ؛ صباح ياسين الاعظمي ، اعلام المجمع العلمي العراقي ١٩٤٧-٢٠٠٤ ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٥)، ص ١١- ١٣ ؛ حميد المطبعي ، المصدر السابق، ج ١، ص١٨٩ ؛ جعفر صادق حمودي التميمي ، معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع ،(بغداد : شركة المعرفة للنشر والتوزيع المحدودة ، ١٩٩١) ، ص ٢٢٧ ؛ كاظم عبود الفتلاوي ، المنتخب من أعلام الفكر والادب ، ص ٤٨٢ ؛ علي شناوة، الشبيبي في شبابه السياسي محمد رضا الشبيبي ودوره الفكري والسياسي حتى عام ١٩٣٢،(د.ت: دار كوفان، ١٩٩٥).

الرسم البياني رقم (٢) مؤلفات الشيخ محمد رضا الشبيبي المطبوعة[١]

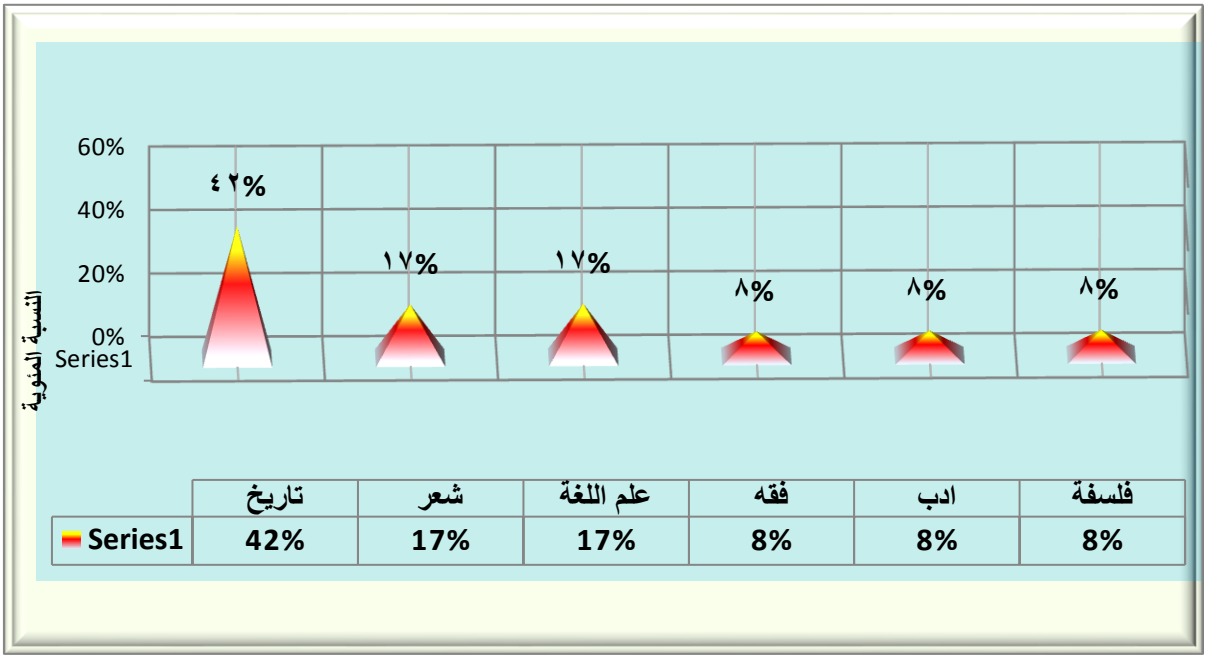

عُدت الكتابة التاريخية أحد اهم اهتمامات الشيخ محمد رضا الشبيبي المتعددة ، فالمتتبع لمؤلفاته المطبوع منها و المخطوط ، و مقالاته المنشورة في غير مجلة من المجلات العربية والإسلامية سيجدها تصب اغلبها في حقل المعرفة التاريخية ، و من خلال ما تقدم يتبين للمطالع لأعداد مجلة " **رسالة الإسلام** " التتبع التاريخي والفكري للمراحل والأطوار التي مرت بها بعض الشعوب الإسلامية ، ومن اجل تقديم معلومات تاريخية لأحداث كثر الجدل حول رجالاتها بين مؤيد ومعترض.

الخاتمة :

تبين للباحث من خلال الدراسة إنّ علماء ومفكّري الشيعة أدركوا عظمة المسؤوليّة الملقاة علي عاتقهم وضخامة الجهد الذي ينبغي بذله من أجل إعادة الصورة النقية للإسلام الحقيقي معتمدين في ذلك على القران الكريم و السنة النبوية الشريفة واحاديث أهل البيت(□)، فبذل الكثير منهم قصارى جهده طرق هذا الميدان، و قدموا بحوثاً علميّة رّصينة وكتابات منطقية شاملة حاولت درء الشبهات ودحض الافتراءات وتفنيد الادّعاءات وتصحيح الأوهام واماطت اللثام عن المفاهيم الخاطئة التي كوّنتها الظروف

السياسيّة وعمّقتها الأقلام والألسن المأجورة واتجاهاتها المتعصّبة.

وعَمّدَ علماء الشيعة الى اظهار عقائدهم واسماعها للجميع ، فألّفوا الكتب وحاولوا ايصالها إلى ربوع العالم كي لا يُنسب اليهم ما لا يقولون ولا يعتقدون به . واشبعوها استدلالاً وبرهاناً من الكتاب والسُنّة و بنصوص لا تقبل الشك والتأويل، ليستند اليها طلاّب الحقيقة الراغبين في التعرّف على معتقدات الشيعة ومنبعها الاصيل، فليس من الإنصاف أن يحكم الإنسان علي مذهب بما يتلقّاه من أفواه خصومه أو ما يقرأه في كتب مخالفيه، ولا سيّما إذا كان ذلك المحكوم مذهباً حاضراً في الساحة ومجاهراً بمبادئه وأفكاره ومعتقداته ومبيناً لها في بطون كتبه المنتشرة في أكثر أنحاء العالم.

- بينت افكار علماء الشيعة انها تجهد في الدفاع عن الإسلام كامل الإسلام و مقدساته ، لا الى فكرة متعصبة ضيقة طائفية ، لان الإسلام اعم واشمل واحكامه واقعية ثابتة ، اما المذهب فأنه يعبر عن رأي صاحبه و فكرته عن الإسلام و احكامه وهو اجتهاد قابل للرد والنقاش و الجدل ، وان التعصب لمذهب هو تعصب لفرد صاحب المذهب لا تعصب للاسلام ، واذا كان لابد من التعصب فلنتعصب الى دين الإسلام و الحرص على تعاليمه واحترام شعائره .

- ان كتابات النُخبة العُلمائية الشيعية على صفحات مجلة " **رسالة الإسلام** " ليست ردة فعل ذات منحى تهكمي ، بل دخلت بقوة تبحث في مهمة اظهار العقيدة الشيعية بموضوعية ، واخراجها عن الطراز الذي حددته الكتابات الدينية و الاستشراقية مبتعدة عن الخصومة و مقتربة الى روح الإسلام و القيم الانسانية ومنبعثة عن دخيلة الضمير الحي العادل .

- بحث علماء الشيعة في كتاباتهم عن المشتركات التي تجمع المذاهب الإسلامية و تزيد من لُحمة ترابطها ، مستغلة مرافئ الخبرة والمعرفة العلمية و نضج الافكار و تتابعها في طرح تصوراتها و الاعتراف بمواضع الضعف و التقصير بالارث القديم وابواب خزائنه المعرفية المنغلقة .

- طرح العلماء الشيعة أفكاراً لمشروع تسامحي واع الغرض منه خلق قانون جديد ناصع و دائم كفيل برفع اعباء ركام ماضي الإسلام المعذب سياسياً و سلطوياً ، لصالح شراكة مجتمعية عادلة تحد من شدة الخلاف ، وتنعدم فيها محاولات الصدام و الصراع .

-

الهوامش :

(١) مجلة رسالة الإسلام : مجلة فصلية صدرت عن دار التقريب بين المذاهب الإسلامية في شهر كانون الثاني عام ١٩٤٩م ، بإشراف الشيخ محمد تقي القمي ، صدرت في القاهرة " بالاستعانة بعُلماء الشيعة " ، اشترك فيها نخبة من الأقلام المميزة لتشكل اعدادها الستين وعلى مدى ٢٣ عاماً "منبعاً ثراً" و"موسوعة مباركة" ، مهدت بذلك الطريق لبناء اسس نبذ الخلاف والعمل على" التقريب " والوحدة ، مثلت المجلة " لسان حال جمعية التقريب و"الكاشف عن افكارها " وافكار شخصيات اسلامية أخرى، مبينةً اهدافها بترسيخ العمل ضمن اطار المبادئ الإسلامية والقواسم المشتركة لكل منهم ، مؤكدة على ضرورة تحقيق تلك الاهداف من خلال الطرح و النقاش العلمي . للتفاصيل ينظر : عبد الحسين علوان حسين الدرويش،(التقريب بين المذاهب الاسلامية – مجلة رسالة الاسلام القاهرية (١٩٤٩– ١٩٧٢) أنموذجا دراسة تاريخية،(بغداد : معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا عام ٢٠١٢م)، ص٤٦٢.

(٢) عبد الله الجرافي (١٩٠١ – ١٩٧٧ م) : محقق ، قاض ، مؤرخ ، من عُلماء الزيدية باليمن ، ولد في مدينة صنعاء ، درس العلوم الشرعية و العربية على عُلماء عديدين ، سافر الى القاهرة للإشراف على طباعة مؤلفاته و بعض الكتب اليمنية ، من اثاره العلمية : "البحر الزخار الجامع لمذاهب عُلماء الامصار ، المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى ، تحفة الاخوان بحلية علامة الزمان الحسين بن علي العمري ، توحيد الخالق ، انباء اليمن و نبلاؤه بعد الالف ، المقتطف من تاريخ اليمن ، نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر ، ذخائر عُلماء اليمن ، اتحاف اهل الحديث بذكر الاسانيد "وغيرها . للمزيد ينظر : محمد خير رمضان يوسف ، المستدرك على تتمة الاعلام للزركلي ، (بيروت : دار ابن حزم ، ٢٠٠٢م) ، ص ٢٠٢ ؛ محمد خير رمضان يوسف ، معجم المؤلفين المعاصرين ، (الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٤م) ، ج ١ ، ص ٣٩٩ ؛ ابراهيم احمد المقحفي ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، (صنعاء : دار الحكمة للطباعة والنشر ، ٢٠٠٢م) ج١ ، ص ٣٠٨ .

(٣) أن اسلام اهل اليمن لم يأت دفعة واحدة او بوسيلة واحدة او في زمن واحد ، وانما كان موقف الرسول الكريم (ص) اسلوباً مختلفاً انتهجه مع كل قبيلة في اليمن ، وعلى هذا فإن مجموع أهل اليمن يكون قد دخل الإسلام بين العام السادس للهجرة وعام الوفود في السنة العاشرة. ينظر:

Paul Starkey, Encyclopedia of Arabic Literature, (London: Routledge Press, 1998),Vol.2 .

(٤) الزيدية : هم اتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب(ع) ساقوا الإمامة في اولاد فاطمة (ع) وقالوا: كل فاطمي عالم زاهد شجاع سخي خرج بالإمامة يكون اماماً واجب الطاعة سواء كان من اولاد الحسن ام من اولاد الحسين . ينظر : علي بن الحسين بن محمد بن أحمد الاصفهاني، مقاتل الطالبين ، شرح وتحقيق : احمد صقر ، ط ٣ ،(بيروت : مؤسسة الاعلمي ، ١٩٩٨ م) ، ص ١٢٤ ؛ محمد خليل الزين ، تاريخ الفرق الاسلامية ، (بيروت : منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ١٩٨٥م) ، ص١٦٥–١٦٧ .

(٥) قبيلة همدان : احدى اكبر قبائل اليمن ، يرجع تاريخها الى مائة سنة قبل الميلاد ، ذكر النسّابون ان نسب القبيلة يرجع الى نسل كهلان ، تنقسم القبيلة الى

قسمين كبيرين هما (حاشد و بكيل) ، أدت القبيلة ادواراً كبيرة في رسم سياسة اليمن فحكمت اليمن من سنة (٤٩٢ – ٥٦٩ هـ). للمزيد ينظر : ابراهيم احمد المقحفي ، المصدر السابق ، ج ١، ص١٩١؛ اصغر منتظم ، دور القبائل اليمنية في الدفاع عن اهل البيت (ع) في القرن الاول الهجري ، ترجمة : نجاة العماد ، ط ٣ ، (بيروت : المجمع العالمي لأهل البيت ، ٢٠١٢ م) ، ص ١٣٥ – ١٣٨ ؛ حمزة علي لقمان ، تاريخ القبائل اليمنية ، ط ٢، (صنعاء ، مكتبة الجيل الجديد ، ٢٠٠٩م) .

(٦) قبيلة مذحج : احدى القبائل اليمنية يرجع نسبها الى مالك مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وهي حلف قَبلي واسع يضم عدداً من القبائل داخل اليمن و خارجه ، اشهر بطونها : "عَنس ، الحَدَا ، مُراد ، بنو الريان ، بنو عبيده ، النُخع ، بنو مُسليَه ، زُبَيد ، جُعفي وغيرها "، ومركز قبائل مذحج اليوم في نواحي ذمار و في دثينة من أبين. للمزيد ينظر : اصغر منتظم القائم ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ ؛ ابراهيم احمد المقحفي ، المصدر السابق ، ج٢، ص ١٤٧٢.

(٧) عُرف العام التاسع للهجرة بعام الوفود ، وهو احد نتائج فتح مكة عام ٨هـ ، فقد تواترت العرب مشهرةً اسلامها ، وبدأت تظهر بوادر توحيد جزيرة العرب تحت راية الاسلام بعد عودة رسول الله (ص) من غزوة تبوك عام ٨ هـ ، وكانت قبيلة " ثقيف " اولى القبائل في الوفود على رسول الله (ص) ، تلتها قبائل " تميم ، بني عامر ، بني سعد بن بكر ، عبد القيس ، بني حنيفة ، الأزد ، طي ، زبيد ، كندة ، بني فزارة ، بني مرة ، بني كلاب ، بني البكاء ، كما ارسل ملوك حمير رسولاً يعلن اسلامهم . للمزيد ينظر : عبد الحكيم الكعبي ، الدولة العربية في صدر الإسلام ١٢ قبل الهجرة – ٤٠ هـ / ٦١٠ – ٦٦٠ م ، (دمشق : دار صفحات للدراسات والنشر ، ٢٠١٢ م) ، ٩٥ – ٩٦ ؛ فالح حسين ، بحث في نشأة الدولة الاسلامية ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠١٠ م) ، ص ٦٨ – ٧٠ .

(٨) اوفد رسول الله محمد (ص) ابن عمه امير المؤمنين علياً (ع) الى اليمن لتبليغ رسالته ويرجع هذا الاختيار لما امتاز به علي (ع) من صفات اهلته لكسب افئدة القبائل اليمنية للدين الجديد، وكان محدداً له التبليغ بين صفوف قبيلة همدان لثقلها السياسي والاجتماعي ، عمل امير المؤمنين (ع) على تعليم القران الكريم و التعاليم الدينية وحل الخلافات بين القبائل ، واقام الحدود الاسلامية و القضاء ، وامتاز (ع) بتسهيل امور الزكاة على اليمنيين وكان يداريهم ، فكان يسعى من خلال عمله هذا تثبيت دولة رسول الله (ص) في اليمن ، فتمكن من تأسيس دولة في اطراف همدان و مذحج في فترة قصيرة ، فعشقته افئدة اليمنيين والتحق بركبه قادة كان لهم الاثر البالغ في مسيرة الاسلام منهم مالك بن الحارث الاشتر النخعي وغيره . للمزيد ينظر : اصغر منتظم القائم ، المصدر السابق ، ص ٢٣٤ – ٢٥٤ .

(٩) معاذ أبن جبل : هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد بن علي بن اسد بن سارده بن تزيد بن جشعم بن الخزرج ، يُكنى بابي الرحمن ، شهد العقبة ، وبدراً ، والمشاهد كلها مع النبي (ص) و استعمله على اليمن و اوكل اليه بعض المهام منها تعليم الناس القران و شرائع الاسلام ، القضاء ، واختلف اهل السير في تاريخ بعثه الى اليمن وفيه اربع روايات منها "سنة ثمان للهجرة ، او في سنة تسع للهجرة بعد غزوة تبوك ، او سنة عشر للهجرة قبل حجة الوداع ، او سنة عشر للهجرة بعد حجة الوداع ".

للمزيد ينظر : بلال محمد مصطفى ، فقه معاذ بن جبل في العبادات مقارنا بفقه المذاهب الاربعة ، اطروحة دكتوراه ، (عمّان : جامعة العلوم الاسلامية العالمية ، ٢٠١١ م) ، ص ١٠ – ١٥؛عبد الحميد محمود طهماز، معاذ بن جبل ، ط ٣ ، (دمشق : دار القلم ، ١٩٩٤م) .

(١٠) عبد الله الجرافي الصنعاني ، اليمن منذ ظهور الاسلام ،"رسالة الأسلام "، العدد/١ ، السنة /١ ، كانون الثاني ١٩٤٩م ، ص٧١ .

(١١) عبد الله الجرافي الصنعاني ، اليمن منذ ظهور الاسلام ، ص٧١ .

(١٢) اصغر منتظم القائم ، المصدر السابق ، ص ٢٦٥ .

(١٣) شاركت القبائل اليمنية في عدد من فتوح الشام ، فشاركوا في معارك مهمة منها : "معركة الفِحْل في العام الثالث عشر للهجرة ، معركة أجنادين في العام الثالث عشر للهجرة ، معركة دمشق في السنة الرابعة عشر للهجرة ، معركة اليرموك في العام الخامس عشر للهجرة ، معركة القيسارية فتحت صلحاً عام سبعة عشر للهجرة . للمزيد عن دور اليمنيين في فتوحات بلاد الشام ينظر : اصغر منتظم القائم ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ – ٢٨٧ .

(١٤) للمزيد حول ملوك اليمن ينظر : نجم الدين عمارة بن علي اليمني ، تاريخ اليمن المسمى المفيد في اخبار صنعاء و زبيد و شعراء ملوكها واعيانها و ادبائها ، تحقيق : محمد بن علي الاكوع ، ط ٢ ، (صنعاء : مطبعة السعادة ، ١٩٧٦م) ؛ اسماعيل بن علي الاكوع ، مخاليف اليمن ، تحقيق : عبد الله احمد السراجي ، ط ٣ ، (صنعاء : مكتبة الجيل الجديد ، ٢٠٠٩م) ؛ تاج الدين عبد الباقي عبد المجيد اليماني ، تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن ، تحقيق : مصطفى حجازي ، ط ٢ ، (صنعاء : دار الكلمة ، ١٩٨٥م) .

(١٥) يحيى بن الحسين(٢٤٥ – ٢٩٨ هـ) : هو يحيى بن الحسين بن القسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (a) ، كنيته ابو الحسين ، و لقبه الهادي الى الحق ، ينسب الى الرس ، و ولد فيها ، قرب المدينة المنورة ، نشأ في بيت علوي جمع بين القيادة السياسية و الفكرية ، عاصر اواخر ايام الدولة العباسية وما شهدت من عدم استتباب امور الحكم فيها ، شهدت حياته ثلاث محطات رئيسية شملت : "طور النشأة و تحصيل العلم ، التحضير لإقامة دولته ، طور تأسيس الدولة و نشر المذهب باليمن "، خرج الى اليمن سنة ٢٨٠ هـ فدخل صنعاء و انتصر على حاكم القرامطة علي بن الفضل ، استطاع حكم المنطقة الواقعة ما بين صنعاء وصعدة . للمزيد ينظر : السيد محمد عبدالرحمن ، الإمام يحيى بن الحسين الرسى وآراؤه الكلامية والفلسفية ، (القاهرة : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠٠٣ م)؛ يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد ، غاية الاماني في اخبار القطر اليماني ، تحقيق : سعيد عبد الفتاح عاشور ، (القاهرة : دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٨ م)، ج ٢ ، ص ٢٠١ – ٢٠٢؛== ==مجموعة مؤلفين ، فهرس المخطوطات اليمنية ، (قم : مكتبة سماحة اية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى ، ٢٠٠٥) ، ج٢ ؛ المسيح عبد الواسع بن يحيى اليماني ، تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم و الحزن في حوادث و تاريخ اليمن ، (القاهرة : المطبعة السلفية ، ١٩٢٧ م) ، ص ٢١– ٢٣.

(١٦) ابي الضياء عبد الرحمن بن علي الربيع الزبيدي ، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون ، تحقيق : محمد بن علي الاكوع ، ط٢ ، (صنعاء : المكتبة اليمنية الحولية ، ١٩٨٨ م) ، ص ١٢٣ ؛ المسيح عبد الواسع بن يحيى اليماني ، المصدر السابق ، ص ٢٤ ؛ احمد حسين شرف الدين ، اليمن عبر التاريخ من القرن الرابع عشر قبل الميلاد الى القرن العشرين ، ط ٢ ، (القاهرة : مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٦٤م) ، ص ٢٤٨ ؛ أيمن فؤاد سيد عمارة ، تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجري ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٨٨ م) ، ص ٢٣٧.

(١٧) محمد بن اسماعيل العمراني (١٩٢١- .....) : هو محمد بن اسماعيل بن محمد بن محمد بن علي العمراني والده القاضي اسماعيل احد اشهر قضاة اليمن ، ولد بصنعاء ، طلب العلم في النحو و الاصول و الفقه و الحديث عن السيد عبد الخالق بن حسين الامير ، والقاضي عبد الله بن محمد السرحي ، والقاضي حسن بن علي حسين المغربي ، عُرف عنه جده في سماع كتب الحديث وهو حسن الحفظ ، عمل بالتدريس في مساجد الفليحي و الزبيري والمعهد العالي للقضاء بصنعاء . للمزيد ينظر :محمد بن محمد يحيى زبارة ، نزهة النظر في اعلام القرن الرابع عشر ، تحقيق : احمد بن محمد يحيى زبارة ، (صنعاء : مكتبة الارشاد ، ٢٠١٠م) ، ج ٢ ، ص ٥٤٩ ؛ محمد اسماعيل العمراني ، قصص وحكايات من اليمن يليها مجموعة تراجم بيت العمراني ، تقديم : محمد عبد الرحمن غنيم ، (صنعاء : مكتبة خالد بن الوليد ، ٢٠٠٣م)، ص ١٨٠-١٨١.

(١٨) محمد بن اسماعيل العمراني ، الزيدية باليمن ،"رسالة الأسلام "، العدد/٢٩ ، السنة / ٨ ، تشرين الأول ١٩٥٠ م، ص ٣٩٨-٤٠٤

(١٩) اميرة علي وصفي ، العثمانيون و الإمام القاسم بن محمد بن علي في اليمن ١٥٩٨ – ١٦٢٠ م ، رسالة ماجستير ، (جامعة الملك عبدالعزيز : كلية الدراسات الاسلامية ، ١٩٨٠ م) ، ص ٢٣ .

(٢٠) محمد بن اسماعيل العمراني ، الزيدية باليمن ، ص ٤٠٠ .

(٢١) المصدر نفسه .

(٢٢) للمزيد حول الحياة الفكرية في اليمن في عهد الشيخ الجلال ينظر : احمد عبد العزيز احمد المليكي ، الحسن بن احمد الجلال حياته وفكره (١٠١٤ – ١٠٨٤ هـ / ١٦٠٥- ١٦٧٣ م)، (صنعاء : منشورات جامعة صنعاء ، ٢٠٠٥م) ، ص ٢٧ – ٥٠ .

(٢٣) ارجع الباحثون الوجود العثماني في اليمن الى عام ١٥٣٨ م ، مهدت لها الرحلات التجارية بين الطرفين ، دفعهم الى ذلك موقعها الجغرافي المتميز الذي عُد منطقة دفاع هامة عن حدود الامبراطورية العثمانية من الجنوب ، وتمكن العثمانيون من ترسيخ وجودهم في اليمن خلال الفترة الممتدة ما بين ١٨٤٩ – ١٨٧٢ م ، وهي الفترة التي استعادة الدولة العثمانية سيطرتها الفعلية على اليمن بعد التعاون مع بريطانيا في القضاء على قوة محمد علي باشا وطرده من اليمن . فاروق عثمان اباضة ، الحكم العثماني في اليمن ، (القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٨٦ م) ، ص ١٩ – ٢٥ ؛ سيد مصطفى سالم ، الفتح العثماني الاول لليمن ١٥٣٨- ١٦٣٥ م ، ط٥ ، (القاهرة : دار الامين للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٩م).

([٢٤]) للمزيد ينظر : امة الملك اسماعيل النور ، بناء الدولة القاسمية في عهد المؤيد محمد بن القاسم مع تحقيق مخطوطة الجوهرة المنيرة في حمل من عيون السيرة للمؤرخ مطهر الحرموزي ، رسالة ماجستير ، (جامعة صنعاء : كلية الآداب : ٢٠٠٤ م) ؛ وليد عبدالحميد احمد النود ، الدولة القاسمية في اليمن جذورها واسس قيامها ١٠٠٦هـ/١٥٩٧م- ١٠٥٤هـ/١٦٤٤م) ، رسالة ماجستير،(جامعة صنعاء:كلية الآداب،٢٠٠٤م) .

([٢٥]) المتوكل على الله اسماعيل (١٠١٩ – ١٠٨٧ م) : هو اسماعيل بن القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد ، ينتهي نسبه الى الإمام الحسن بن علي بين ابي طالب (a)، ولد بمدينة شهاره باليمن ، نشأ في كنف والده فكان ملازماً له في مجالسه الدينية والعلمية ، تلقى تعليمه على يد بعض عُلماء عصره ، فدرس العلوم الدينية و اللغوية و البلاغية ، وهي العلوم الغالبة في ذلك العصر ، برع في الفقه على وجه== ==التحديد فتفوق على عُلماء عصره و رجعوا اليه في كثير من المسائل ، اهتم كثيرا بتقريب العُلماء اليه ، الامر الذي ادى الى نشاط الحركة الفكرية في عهده . للمزيد ينظر : سلوى سعد سليمان ، الإمام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم ودوره في توحيد اليمن ١٠٥٤ – ١٠٨٧ هـ / ١٦٤٤ – ١٦٧٦ م ، رسالة ماجستير ، (جامعة الملك عبد العزيز : كلية الآداب والعلوم الانسانية ، ١٩٨٩ م) .

([٢٦]) الحسن بن احمد الجلال (١٠١٤ – ١٠٨٤ هـ) : هو شرف الدين الحسن بن احمد بن علي بن صلاح بن احمد بن الهادي بن الجلال بن صلاح بن محمد بن الحسن ، ينتهي نسبه الى امير المؤمنين علي (a) ، ولد بمدينة "رغافة "من اعمال صعدة اليمنية ، التي نشأ وترعرع بها ، ولد الشيخ الجلال في اسرة علمية اشتهرت بالعلم والصلاح ، تلقى تعليمه الاولي بمدينته ثم انتقل لمواصلة تعليمه في مدينة صعدة عام ١٠٢٩ هـ ، فتلقى علومه على يد جملة من علمائها منهم العلامة القاضي احمد بن يحيى حابس الدواري ، ابو بكر بن يوسف بن عقبة ، لطف الله بن محمد الغياث بن الشجاع ، وغيرهم العديد ، له العديد من المصنفات المطبوعة والمخطوطة اشهرها كتاب فيض الشعاع الكاشف للقناع عن أركان الابتداع . للمزيد ينظر : احمد عبد العزيز احمد المليكي ، الحسن بن احمد الجلال حياته وفكره (١٠١٤ – ١٠٨٤ هـ / ١٦٠٥- ١٦٧٣ م)، المصدر السابق ، ص ٥٣ – ١٢٧ ؛ الموسوعة اليمنية ، المصدر السابق ، ج ٢.

([٢٧]) المصدر نفسه .

([٢٨]) محمد بن اسماعيل العمراني ، الزيدية باليمن ،"رسالة الأسلام "، العدد/٣٠ ، السنة / ٨ ، نيسان ١٩٥٦م، ص١٥٨ .

([٢٩]) صالح المقبلي اليمني(١٦٣٠ – ١٦٩٦ م) : هو القاضي ضياء الدين صالح بن مهدي بن علي بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن اسعد بن منصور المقبلي الربيعي اليماني المولد والنشأة ، المكي الوفاة ، ولد بقرية "المقبل "نسبة الى قرية المقبل من اعمال محافظة المحويت ، نشأ يتيماً لم يدرك والديه ، الا انه نشأ في طفولته نشأة صالحة ، انتقل بعده الى مدينة "ثلا "فتيسرت له اساب التحصيل العلمي فيها ، لم يقتصر المقبلي على دراسة مذهب معين عقدياً كان او فقهياً بل شمل اطلاعه كتب المذاهب == ==كافة، هاجر الى مكة عام ١٠٨٠ هـ ، واستقر بها الى وفاته ، من ابرز شيوخه الذين اخذ عنهم "العلامة محمد بن ابراهيم بن المفضل بن ابراهيم بن علي بن شرف الدين ، القاضي مهدي بن عبد الهادي بن احمد الثلاثي ،

القاضي الحسن بن احمد بن صالح اليوسفي ، الإمام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد ، العلامة عز الدين بن درئب بن مطهر ، وغيرهم من شيوخه . للمزيد ينظر : احمد عبد العزيز احمد المليكي ، الشيخ صالح المقبلي حياته وفكره (١٠٤٠ – ١١٠٨ هـ / ١٦٣٠ – ١٦٩٦ م) ، (صنعاء : وزارة الثقافة والسياحة ، ٢٠٠٤) .

(٣٠) من اهم كتب الشيخ المقبلي و اشهرها على الاطلاق ، حث فيه على الاجتهاد وترك التقليد ونبذ الخلافات ، صدرت الطبعة الاولى منه بمصر عام ١٩١٠ م في (٥١٢) صفحة ، ثم ضم اليه "الازواح و النوافخ "الذي طبع عام ١٩١١ م في (٢٦٤) صفحة ، ، اشتمل الكتاب على ابحاث عدة اولها الحكمة ، و التحسين والتقبيح ، ومسألة الجبر و متعلقاتها ، وتطرق الى المتصوفة لا سيما الغلاة منهم . للمزيد ينظر : احمد عبد العزيز احمد المليكي، المصدر السابق ، ص ١١٦ – ١١٩ ؛ صالح بن المهدي بن علي المقبلي اليمني ، العلم الشامخ في تفضيل الحق على الاباء والمشايخ وزائده الازواح و النوافخ ، تحقيق : وليد عبد الرحمن الربيعي ، (صنعاء : الجيل الجديد ، ٢٠٠٩م) ؛ مجموعة باحثين ، الموسوعة اليمنية ، ط ٢ ،(صنعاء : مؤسسة العفيف اليمنية ، ٢٠٠٣م) ، ج ٤ ، ص٢٧٧٩ – ٢٧٨١ .

(٣١) للمزيد حول الحياة الفكرية في اليمن في عهد الشيخ المقبلي ينظر : احمد عبد العزيز احمد المليكي ، المصدر السابق ، ص ٤٧ – ٥٩ .

(٣٢) صالح بن المهدي بن علي المقبلي اليمني ، المصدر السابق ، ص ٥٠.

(٣٣) محمد بن اسماعيل العمراني ، الزيدية باليمن ، ص ١٦١ .

(٣٤) اليزيدية: طائفة من الغلاة استوطنوا مدينة سنجار شمالي العراق ، اختلفت اراء الباحثين في أصل تسميتها، تأثرت معتقداتهم بعقائد الزرادشتية و المانوية ، تولى مشيخة الطائفة الشيخ عدي بن مسافر الأموي ، وبعد وفاته أظهر أتباعه الغلو في عقائدهم ، فقالوا بإمامة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي وصلاحه ، حتى آمنوا بإلوهيته، لهم كتابان مقدسان(الجلوه) ومصحف (روش) ، من طقوسهم الصلاة عند شروق الشمس،== ==الصوم ثلاثة أيام، الحج إلى مقام الشيخ عدي بن مسافر. للمزيد ينظر: عبد الرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ط٥، (صيدا : المطبعة العصرية، ١٩٦٨)؛ محمد جواد مشكور، المصدر السابق، ص٥٣٣-٥٣٩ .

(٣٥) المقال المنشور مستل من كتاب لصاحب المقال صدرت الطبعة الاولى منه في العام ١٩٢٩ م وقد طبع بمطبعة الفلاح ببغداد وجاء تحت عنوان "اليزيدية او عبدة الشيطان "، و اعيد طبعه في العام ١٩٣١ م بمطبعة العرفان بصيدا جنوب لبنان تحت عنوان "عبدة الشيطان في العراق "، اعيد طبع الكتاب ثلاث طبعات متوالية بعنوان "اليزيديون في حاضرهم و ماضيهم "في الاعوام ١٩٥١م ، ١٩٥٣م ، ١٩٦١م على التوالي كذلك في مطبعة العرفان الصيداوية ، وفي العام ١٩٦٤م طبعت المطبعة نفسها الكتاب لكن بعنوان جديد هو "اليزيديون "، توالت بعد ذلك الطبعات منها طبعة مطبعة الامة في بغداد عام ١٩٦٨ م . للمزيد ينظر : عبد الرزاق الحسني ، اليزيديون في حاضرهم و ماضيهم ، ط٦ ، (بغداد : دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٤م) .

(٣٦) عبد الرزاق الحسني (١٩٠٣-١٩٩٧): ولد في بغداد ، تلقى تعليمه الاولي في كتاتيبها ، و دخل مدارسها الحكومية، انتقل الى النجف الاشرف ليكمل

تعليمه ، و دخل دار المعلمين العليا ، مارس الصحافة و بدأ عمله في " صحيفة المفيد" ، واصدر "صحيفة الفضيلة " عام ١٩٢٥ في بغداد و " صحيفة الفيحاء " في الحلة عام ١٩٢٧ ، أرخ للعراق سياسياً واجتماعياً حتى اصبحت مؤلفاته مصدراً لا غنى عنها لكل باحث ، فاقت مؤلفاته الثلاثين كتاباً في تاريخ العراق منها : " تاريخ الوزارات العراقية في عشرة مجلدات" ، " تاريخ الاحزاب السياسية في العراق " ، " اسرار ثورة مايس ١٩٤١ " ، " تاريخ الصحافة العراقية " ، كما الف كتباً عن الاقليات في العراق منها : " اليزيدية " ، " الصابئة " ، " . البهائية " للمزيد ينظر : احمد عبد الرسول جبر، الموسوعة الشاملة لشخصيات عراقية معاصرة ،(بغداد : دار الراية البيضاء ، ٢٠١٤م)، ص ٤١٨ ؛ كاظم عبود الفتلاوي ، المنتخب من أعلام الفكر والادب ، (بيروت : مؤسسة المواهب ، ١٩٩٩م) ، ص ٤٤١- ٤٤٢.

(٣٧) عبد الرزاق الحسني ، من الفرق الضالة اليزيدية ،"رسالة الأسلام "، العدد/٢٦ ، السنة / ٧ ، نيسان ١٩٥٥م، ص١٨١.

(٣٨) تعرضت كلمة "صوفي " لكثير من الخلاف بين العُلماء والباحثين في أصل اشتقاقها و نسبتها ، فبرزت آراء عديدة منها : أن "صوفي "نسبة الى لبس "الصوف "من قبل افراد او مجموعات اتسموا بالنُسك ، فيما ذهب فريق اخر الى ان "التصوف "مراد به الصفاء النفسي من كدرات النفس و تخليصها مما يعكر صفوها،== ==فصفت لله معاملته في السر و العلانية ، الا ان البعض الاخر يجد ان المعنى راجع الى من اتخذ الصف الاول ، فالمريدون دائما ما يتخذون الصف الاول بين يدي الله تعالى ، وهناك طائفة اخرى من الباحثين وجدت ان "الصوفي "ما هو الا لقب عرفت به طائفة. للمزيد ينظر : رفيق العجم ، موسوعة مصطلحات التصوف الاسلامي،(بيروت : مكتبة لبنان ناشرون ، ١٩٩٩ م) ، ص ٥ ؛ ابو نصر عبد الله بن علي السراج الطوسي ، اللمع في التصوف ، تحقيق عبد الحليم محمود ، (القاهرة : دار الكتب الحديثة ، ١٩٦٠م) ، ص ١٨ ؛ كامل الشبيبي، راي في اشتقاق كلمة صوفي ، كلية الآداب ، "مجلة"، جامعة بغداد ،العدد / ٥ ، السنة / نيسان ١٩٦٣م ، ص ٢٣١- ٢٥٨.

(٣٩) عبد الرزاق الحسني ، من الفرق الضالة اليزيدية ، ص١٨١ .

(٤٠) عدي بن مسافر(١٠٧٤ – ١١٦٢ م) : هو عدي بن مسافر بن اسماعيل بن موسى بن مروان بن الحسن ين مروان الهكاري مسكناً ، من شيوخ المتصوفين ، تنسب اليه الطائفة العدوية ، ولد في قرية "بيت فار "من اعمال بعلبك ، تبعه خلق كثير تجاوز الاعتقاد به درجة من الغلو . للمزيد ينظر : حسون عبود محيبس الجيزاني ، اليزيدية في العراق ١٩٢١ – ١٩٥٨م دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، (الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية ، ٢٠١٤) ، ص ١٠ .

(٤١) حسن شمس الدين (٥٩١ -٦٤٤هـ) : هو حسن بن عدي ابو البركات بن صخر بن مسافر ، لقب بتاج العارفين شمس الدين ابو محمد شيخ الاكراد ، ظهر الغلو في الشيح عدي بن مسافر و في خلفائه ، وكثر الضلال في تعاليمه ، نعته البصريون بالبصري جهالة منهم . للمزيد ينظر : عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ٢٨.

(٤٢) عبد الرزاق الحسني ، من الفرق الضالة اليزيدية ، ص ١٨٤ .

(٤٣) المصدر نفسه .

(٤٤) اختلف الباحثون قديماً وحديثاً حول أصل التسمية الصحيحة لليزيدية فمنهم من ذهب الى انهم اتباع يزيد بن أنيسة ، فيما نسبه اخرون الى مدينة يزد ، تقع بين اصفهان و شيراز وكرمان ، التي هاجر منها بعض الزردشتيين نتيجة فرض الضرائب الباهظة عليهم ، فيما ذهب المؤرخ عبد الرزاق الحسني على اعتبارهم من المجوس ثم اعتنقوا الاسلام . للمزيد حول اصل التسمية ينظر : حسون عبود محيبس الجيزاني ، المصدر السابق ، ص١٠ ؛ هناء احمد النحاس ، المختصر المفيد في الفرق الإسلامية ، (القاهرة : دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧ م)، ص ١٦٣ .

(٤٥) يؤكد الباحثين والمختصين من الإيزدية ان التسمية الصحيحة لهم هي (الإيزدية) وليس كما اوردها عبد الرزاق الحسني (اليزيدية) ، وينكرون عليه ما نقله من طقوس لا صلة لهم بها . للمزيد ينظر : داود مراد الختاري ، الإيزدية في الوثائق العثمانية ، (دهوك : مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق ، ٢٠١٠م) ؛ ((مقابلة شخصية)): داود مراد الختاري ، باحث من الطائفة الايزيدية ، دهوك ، بتاريخ ٢٠ اب ٢٠١٦.

(٤٦) يزيد بن انيسة : زعم ان الله عزّ وجلّ سيبعث رسولاً من الاعاجم ، و سينزل عليه الكتاب جملة واحدة فيينسخ بشرعه شريعة النبي محمد(ص) . للمزيد ينظر : عبد الباقر بن طاهر البغدادي ، الفرق بين الفرق ، ص ٢٧٩ ؛ سليم الياس ، الموسوعة الكبرى للمذاهب و الفرق و الاديان ، ص ٢٥٢ .

(٤٧) الزرادشتية : ديانة ظهرت في ايران في القرنين السابع والسادس قبل الميلاد وتمثل احد فروع الديانة المازدكية التي طورها زرادشت وابرز فكرة في الزرادشتية ان النظام الذي يسود العالم يعتمد على الصراع بين الخير والشر وبين الضوء والظلام وبين الحياة والموت ، للمزيد ، ينظر : جاسب مجيد جاسم ، الديانة الزرادشتية واثرها في الدولة الساسانية ، اطروحة دكتوراه ،(جامعة بغداد : كلية الاداب ، ٢٠٠٣م) ؛ سعدون محمود الساموك ، موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة، (الأردن : دار الأوائل ، ٢٠٠٦م) ، ص٢٧٦؛ محمد خليفة حسن أحمد خليفة ، تاريخ الأديان ، (القاهرة : دار الثقافة العربية،٢٠٠٢) ، ص ١٥٤ .

(٤٨) المانوية : وهي ديانة ظهرت في القرن الثالث في فارس وانتشرت بسرعة في عدد من البلدان من ايطاليا الى الصين ويعتبر المبشر ماني بن فاتك (٢١٦-٢٧٧م) مؤسسها ، مثلت المانوية خليطاً من الزرادشتية والمسيحية فتبنت فكرة المسيح وتعتقد بوجود مبدأين اساسيين للوجود او مملكتين : مملكة النور والخير وكل ما هو روحي تتنافس مع مملكة الظلام والشر وكل ما هو مادي . للتفاصيل ينظر : إبراهيم محمد ياسين ، الفكر الشرقي القديم ، (القاهرة : مكتبة جزيرة الورد ، ٢٠٠٤م)، ص ١١٨ ؛ حسن تقي زاده ، محمد محمدي ، الديانات الشرقية القديمة الزرادشتية – المانوية ، (بيروت : المركز الاكاديمي للأبحاث ، ٢٠١٤ م) ، ص ٣٩ ؛ محمد عبد الحميد الحمد ، الديانة اليزيدية بين الاسلام والمانوية ، (دمشق : دار الاوائل للنشر ، ٢٠١٢ م) ، ص ٣٤ ؛ جيو وايد نغرين ، الزندقة ماني والمانوية ، ترجمة : سهيل زكار ، (دمشق : دار التكوين للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ م) ، ص ٦٣.

(٤٩)عبد الرزاق الحسني ، من الفرق الضالة اليزيدية ،"رسالة الأسلام "، العدد/٢٦ ، السنة / ٧ ، نيسان ١٩٥٥م ، ص٢٨٤.

(٥٠) الجلوة : كتاب يتألف من خمسة فصول ، يختلف عن مصحف روش بكلماته "٥٠٠ "، ينسب الى الشيخ "حسن شمس الدين "، يتناول قدم الله تعالى وبقاءه ،

وفيه من التهديد و الوعيد لكل من يقاوم الله تعالى ، وينص على الوعيد لمن يقاوم الله ، اضافة الى احتوائه على الوصايا الخاصة باليزيدية . للمزيد ينظر : حسون عبود محيبس الجيزاني ، المصدر السابق ، ص ٣٦ .

(٥١) مصحف روش او (ر ه ش) كتاب يعني "المصحف الاسود "، يبلغ تعداد كلماته "٧٥٠ "كلمة ، ارجع اليزيدين اصل الكتاب الى تأليف الشيخ عدي بن مسافر ، يتناول عقائد اليزيدية و طقوسهم و تاريخ نشأتهم ويتطرق الى بداية الخلق . للمزيد ينظر : محمد التونجي ، المصدر السابق، ص ٢١٢ – ٢٢٠.

(٥٢) عبد الرزاق الحسني ، من الفرق الضالة اليزيدية ،"رسالة الأسلام "، العدد/٢٦ ، السنة / ٧ ، نيسان ١٩٥٥م ، ص٢٨٤.

(٥٣) عبد الرزاق الحسني ، من الفرق الضالة اليزيدية ، ص٢٨٧–٢٨٨.

(٥٤) عبد الرزاق الحسني ، من الفرق الضالة اليزيدية ، ص٢٨٧–٢٨٨.

(٥٥) محمد مهدي شمس الدين (١٩٣٦ – ٢٠٠١م) : هو محمد مهدْي بن الشيخ عبد الكريم بن الشيخ عباس بن الشيخ امين زين الدين يعود نسبهُ الى الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن مكي العاملي الجزيني المشهور بالشهيد الاول ، ولد ونشأ و ترعرع في النجف الاشرف ، بقى مع والدهِ حتى بلغ الثانية عشرة من عمره ، ثم عاد والدهُ إلى لبنان وتركه في النجف الاشرف لينهل من علومها على "يد علمائها الاجلاء ، تعلم القرآن الكريم على يد والدتهُ ، ودرس العلوم الأولية في النحو والصرف ومبادئ الفقه على والده ، ثم انتقل لتلقي علوم البلاغة على يد بعض الفضلاء ، منهم الشيخ محسن الغراوي والشيخ عبد المنعم الفرطوسي ، انهى (المقدمات) عام ١٩٤٨م ، ثم انتقل إلى مرحلة (السطوح) و (البحث الخارج) ، من آثاره العلمية : "نظام الحكم والادارة في الاسلام "، "دراسات في نهج البلاغة "، "ثورة الحسين ظروفها الاجتماعية وآثاراها الانسانية " وغيرها العديد من المؤلفات في شتى مجالات التاريخ والفقه و العقائد . للمزيد ينظر : محمد ابراهيم فلفل ، الفكر السياسي عند الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد : كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٩م).

(٥٦) محمد مهدي شمس الدين ، بين مبدأين ،"رسالة الأسلام "، العدد/١٦ ، السنة / ٤ ، تشرين الأول ١٩٥٢ ، ص٤٣٠.

(٥٧) للمزيد حول واقعة الطف ينظر : ابو جعفر بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ / ٩٢٣م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط ٤ ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٨م) ، ج٥ ، ص ٣٣٩–٤٧٠.

(٥٨)محمد مهدي شمس الدين ، بين مبدأين ، ص٤٣٠.

(٥٩) محمد كاظم القزويني ، فاجعة الطف، ط١٢، (بيروت : هيئة محمد الامين ، ٢٠٠١م) ، ص٧.

(٦٠) محمد مهدي شمس الدين ، بين مبدأين ، ص٤٣٠.

(٦١) علي بن موسى بن جعفر بن طاووس(ت:٦٦٤هـ) ، مقتل الحسين المسمى باللهوف في قتلى الطفوف، (بيروت : مؤسسة الاعلمي ، ١٩٩٣م) ، ص ٤١.

(٦٢) محمد سعيد الطباطبائي الحكيم ، فاجعة الطف، ط٣، (النجف الاشرف : دار الهلال ، ٢٠١٠م) ، ص ٤٩٠.

(٦٣) محمد جواد مغنية ، الشيعة و يوم عاشوراء ،"رسالة الأسلام "، العدد/٤٣ ، السنة / ١١ ، تموز ١٩٥٩م ، ص ٢٦١ .

(٦٤) للتفاصيل ينظر : عز الدين ابي محمد الحسن بن سليمان الحلي ، تفضيل الائمة على الانبياء والملائكة ، تحقيق : مشتاق صالح المظفر ، (قم : مكتبة العلامة المجلسي ، ٢٠٠٩م) .

(٦٥) محمد جواد مغنية ، الشيعة و يوم عاشوراء ، ص ٢٦١ .

(٦٦) المصدر نفسه .

(٦٧) المصدر نفسه .

(٦٨) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على اعداد مجلة "رسالة الاسلام" ١٩٤٩-١٩٧٢ م .

المصادر:

١- ابراهيم احمد المقحفي ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، (صنعاء : دار الحكمة للطباعة والنشر ، ٢٠٠٢م) ج١

٢- إبراهيم محمد ياسين ، الفكر الشرقي القديم ، (القاهرة : مكتبة جزيرة الورد ، ٢٠٠٤م).

٣- ابو جعفر بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ / ٩٢٣م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط ٤ ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٨م) ، ج٥.

٤- ابو نصر عبد الله بن علي السراج الطوسي ، اللمع في التصوف ، تحقيق عبد الحليم محمود ، (القاهرة : دار الكتب الحديثة ، ١٩٦٠م)

٥- ابي الضياء عبد الرحمن بن علي الربيع الزبيدي ، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون ، تحقيق : محمد بن علي الاكوع ، ط٢ ، (صنعاء : المكتبة اليمنية الحولية ، ١٩٨٨ م)

٦- احمد حسين شرف الدين ، اليمن عبر التاريخ من القرن الرابع عشر قبل الميلاد الى القرن العشرين ، ط ٢ ، (القاهرة : مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٦٤م) .

٧- احمد عبد الرسول جبر، الموسوعة الشاملة لشخصيات عراقية معاصرة ،(بغداد : دار الراية البيضاء ، ٢٠١٤م)

٨- احمد عبد العزيز احمد المليكي ، الحسن بن احمد الجلال حياته وفكره (١٠١٤ – ١٠٨٤ هـ / ١٦٠٥- ١٦٧٣ م)، (صنعاء : منشورات جامعة صنعاء ، ٢٠٠٥م).

٩- احمد عبد العزيز احمد المليكي ، الشيخ صالح المقبلي حياته وفكره (١٠٤٠ – ١١٠٨ هـ / ١٦٣٠ –

١٦٩٦ م) ، (صنعاء : وزارة الثقافة والسياحة ، ٢٠٠٤) .
١٠- اسماعيل بن علي الاكوع ، مخاليف اليمن ، تحقيق : عبد الله احمد السراجي ، ط ٣ ، (صنعاء : مكتبة الجيل الجديد ، ٢٠٠٩م) .
١١- اصغر منتظم ، دور القبائل اليمنية في الدفاع عن اهل البيت في القرن الاول الهجري ، ترجمة : نجاة العماد ، ط ٣ ، (بيروت : المجمع العالمي لأهل البيت ، ٢٠١٢ م)
١٢- امة الملك اسماعيل النور ، بناء الدولة القاسمية في عهد المؤيد محمد بن القاسم مع تحقيق مخطوطة الجوهرة المنيرة في حمل من عيون السيرة للمؤرخ مطهر الحرموزي ، رسالة ماجستير ، (جامعة صنعاء : كلية الآداب : ٢٠٠٤ م)
١٣- اميرة علي وصفي ، العثمانيون و الإمام القاسم بن محمد بن علي في اليمن ١٥٩٨ – ١٦٢٠ م ، رسالة ماجستير ، (جامعة الملك عبدالعزيز : كلية الدراسات الاسلامية ، ١٩٨٠ م) .
١٤- أيمن فؤاد سيد عمارة ، تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجري ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٨٨ م).
١٥- بلال محمد مصطفى ، فقه معاذ بن جبل في العبادات مقارنا بفقه المذاهب الاربعة ، اطروحة دكتوراه ، (عمّان : جامعة العلوم الاسلامية العالمية ، ٢٠١١ م)
١٦- تاج الدين عبد الباقي عبد المجيد اليماني ، تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن ، تحقيق : مصطفى حجازي ، ط ٢ ، (صنعاء : دار الكلمة ، ١٩٨٥م) .
١٧- جاسب مجيد جاسم ، الديانة الزرادشتية واثرها في الدولة الساسانية ، اطروحة دكتوراه ،(جامعة بغداد : كلية الآداب ، ٢٠٠٣م) .
١٨- جيو وايد نغرين ، الزندقة ماني والمانوية ، ترجمة : سهيل زكار ، (دمشق : دار التكوين للنشر ، ٢٠٠٥ م).
١٩- حسن تقي زاده ، محمد محمدي ، الديانات الشرقية القديمة الزرادشتية – المانوية ، (بيروت : المركز الاكاديمي للأبحاث ، ٢٠١٤ م) .
٢٠- حسون عبود محيبس الجيزاني ، اليزيدية في العراق ١٩٢١ – ١٩٥٨م دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، (الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية ، ٢٠١٤)
٢١- حمزة علي لقمان ، تاريخ القبائل اليمنية ، ط ٢، (صنعاء ، مكتبة الجيل الجديد ، ٢٠٠٩م) .
٢٢- داود مراد الختاري ، الإيزدية في الوثائق العثمانية ، (دهوك : مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق ، ٢٠١٠م)
٢٣- رفيق العجم ، موسوعة مصطلحات التصوف الاسلامي،(بيروت : مكتبة لبنان ناشرون ، ١٩٩٩ م)
٢٤- سعدون محمود الساموك ، موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة، (الأردن : دار الأوائل ، ٢٠٠٦م) .
٢٥- سلوى سعد سليمان ، الإمام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم ودوره في توحيد اليمن ١٠٥٤ – ١٠٨٧ هـ / ١٦٤٤ – ١٦٧٦ م ، رسالة ماجستير ، (جامعة الملك عبد العزيز : كلية الآداب والعلوم الانسانية ، ١٩٨٩ م) .
٢٦- السيد محمد عبدالرحمن ، الإمام يحيى بن الحسين الرسى وآراؤه الكلامية والفلسفية ، (القاهرة : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠٠٣ م)

٢٧-سيد مصطفى سالم ، الفتح العثماني الاول لليمن ١٥٣٨- ١٦٣٥ م ، ط٥ ، (القاهرة : دار الامين للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٩م).
٢٨-صالح بن المهدي بن علي المقبلي اليمني ، العلم الشامخ في تفضيل الحق على الاباء والمشايخ وزائده الازواح و النوافخ ، تحقيق : وليد عبد الرحمن الربيعي ، (صنعاء : الجيل الجديد ، ٢٠٠٩م)
٢٩-عبد الحسين علوان حسين الدرويش،(التقريب بين المذاهب الاسلامية – مجلة رسالة الاسلام القاهرية (١٩٤٩- ١٩٧٢) أنموذجا دراسة تاريخية،(بغداد : معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا عام ٢٠١٢م).
٣٠-عبد الحكيم الكعبي ، الدولة العربية في صدر الإسلام ١٢ قبل الهجرة – ٤٠ هـ / ٦١٠ – ٦٦٠ م ، (دمشق : دار صفحات للدراسات والنشر ، ٢٠١٢ م)
٣١-عبد الحميد محمود طهماز ، معاذ بن جبل ، ط ٣ ، (دمشق : دار القلم ، ١٩٩٤م) .
٣٢-عبد الرزاق الحسني ، اليزيديون في حاضرهم و ماضيهم ، ط٦ ، (بغداد : دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٤م) .
٣٣- ..... ، من الفرق الضالة اليزيدية ،"رسالة الأسلام "، العدد/٢٦ ، السنة / ٧ ، نيسان ١٩٥٥م .
٣٤-عبد الرزاق الحسني ، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ط٥، (صيدا : المطبعة العصرية، ١٩٦٨)
٣٥-عبد الله الجرافي الصنعاني ، اليمن منذ ظهور الاسلام ،"رسالة الأسلام "، العدد/١ ، السنة /١،كانون الثاني ١٩٤٩م.
٣٦-عز الدين ابي محمد الحسن بن سليمان الحلي ، تفضيل الائمة على الانبياء والملائكة ، تحقيق : مشتاق صالح المظفر ، (قم : مكتبة العلامة المجلسي ، ٢٠٠٩م) .
٣٧-علي بن الحسين بن محمد بن أحمد الاصفهاني، مقاتل الطالبين ، شرح وتحقيق : احمد صقر ، ط ٣ ،(بيروت : مؤسسة الاعلمي ، ١٩٩٨ م) .
٣٨-علي بن موسى بن جعفر بن طاووس(ت:٦٦٤هـ) ، مقتل الحسين المسمى باللهوف في قتلى الطفوف، (بيروت : مؤسسة الاعلمي ، ١٩٩٣م).
٣٩-فاروق عثمان اباضة ، الحكم العثماني في اليمن ، (القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٨٦ م)
٤٠-فالح حسين ، بحث في نشأة الدولة الاسلامية ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠١٠ م).
٤١-كاظم عبود الفتلاوي ، المنتخب من أعلام الفكر والادب ، (بيروت : مؤسسة المواهب ، ١٩٩٩م) .
٤٢-كامل الشبيبي، راي في اشتقاق كلمة صوفي ، كلية الآداب ، "مجلة"، جامعة بغداد ،العدد / ٥ ، السنة / نيسان ١٩٦٣م.
٤٣-مجموعة باحثين ، الموسوعة اليمنية ، ط ٢ ،(صنعاء : مؤسسة العفيف اليمنية ، ٢٠٠٣م) ، ج ٤.
٤٤-مجموعة مؤلفين ، فهرس المخطوطات اليمنية ، (قم : مكتبة سماحة اية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى ، ٢٠٠٥) ، ج٢
٤٥-محمد ابراهيم فلفل ، الفكر السياسي عند الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، رسالة ماجستير ، (جامعة بغداد : كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٩م).
٤٦-محمد اسماعيل العمراني ، قصص وحكايات من اليمن يليها مجموعة تراجم بيت العمراني ، تقديم : محمد عبد الرحمن غنيم ، (صنعاء : مكتبة خالد بن الوليد ، ٢٠٠٣م).

٤٧-محمد بن اسماعيل العمراني ، الزيدية باليمن ،"رسالة الأسلام "، العدد/٢٩ ، السنة / ٨ ، تشرين الأول ١٩٥٠ م.

٤٨-محمد بن اسماعيل العمراني ، الزيدية باليمن ،"رسالة الأسلام "، العدد/٣٠ ، السنة / ٨ ، نيسان ١٩٥٦م.

٤٩-محمد بن محمد يحيى زبارة ، نزهة النظر في اعلام القرن الرابع عشر ، تحقيق : احمد بن محمد يحيى زبارة ، (صنعاء : مكتبة الارشاد ، ٢٠١٠م) ، ج ٢

٥٠-محمد جواد مغنية ، الشيعة و يوم عاشوراء ،"رسالة الأسلام "، العدد/٤٣ ، السنة / ١١ ، تموز ١٩٥٩م.

٥١-محمد خليفة حسن أحمد خليفة ، تاريخ الأديان ، (القاهرة : دار الثقافة العربية،٢٠٠٢).

٥٢-محمد خليل الزين ، تاريخ الفرق الاسلامية ، (بيروت : منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ١٩٨٥م)

٥٣-محمد خير رمضان يوسف ، المستدرك على تتمة الاعلام للزركلي ، (بيروت : دار ابن حزم ، ٢٠٠٢م).

٥٤-محمد خير رمضان يوسف ، معجم المؤلفين المعاصرين ، (الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٤م) ، ج ١

٥٥-محمد سعيد الطباطبائي الحكيم ، فاجعة الطف، ط٣، (النجف الاشرف : دار الهلال ، ٢٠١٠م).

٥٦-محمد عبد الحميد الحمد ، الديانة اليزيدية بين الاسلام والمانوية ، (دمشق : دار الاوائل للنشر ، ٢٠١٢ م) .

٥٧-محمد كاظم القزويني ، فاجعة الطف، ط١٢، (بيروت : هيئة محمد الامين ، ٢٠٠١م).

٥٨-محمد مهدي شمس الدين ، بين مبدأين ،"رسالة الأسلام "، العدد/١٦ ، السنة / ٤ ، تشرين الأول ١٩٥٢.

٥٩-المسيح عبد الواسع بن يحيى اليماني ، تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم و الحزن في حوادث و تاريخ اليمن ، (القاهرة : المطبعة السلفية ، ١٩٢٧ م) .

٦٠-نجم الدين عمارة بن علي اليمني ، تاريخ اليمن المسمى المفيد في اخبار صنعاء و زبيد و شعراء ملوكها واعيانها و ادبائها ، تحقيق : محمد بن علي الاكوع ، ط ٢ ، (صنعاء : مطبعة السعادة ، ١٩٧٦م)

٦١-هناء احمد النحاس ، المختصر المفيد في الفرق الإسلامية ، (القاهرة : دار الإيمان للطبع والنشر ، ٢٠٠٧ م).

٦٢-وليد عبدالحميد احمد النود ، الدولة القاسمية في اليمن جذورها واسس قيامها ١٠٠٦هـ/١٥٩٧م-١٠٥٤هـ/١٦٤٤م) ، رسالة ماجستير،(جامعة صنعاء:كلية الآداب،٢٠٠٤م) .

٦٣-يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد ، غاية الاماني في اخبار القطر اليماني ، تحقيق : سعيد عبد الفتاح عاشور ، (القاهرة : دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٨ م)، ج ٢ .